الإرهاب والأمن الإنساني للطفل في المجتمع العراقي ـدراسة ميدانية في مدينة بغداد للمدة من 1/ 6 / 2022ولغاية30 / 6 / 2022

أ د. محمد حسين علوان
كلية الآداب/ جامعة القادسية

ملخص

تعد مشكلة الإرهاب من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر ومنها المجتمع العراقي، إذ أن الإرهاب يقوم باستهداف حياة الإنسان وأنشطته اليومية في كافة جوانبها حيث أن خطورته تتجلى بوضوح في الأعداد الكبيرة التي يتم زهقها يوميا من المواطنين الأبرياء بين قتيل وجريح ومفقود فضلا عن ما يخلفه من الدمار والخراب الذي يلحق بمؤسسات المجتمع، ناهيك عن فقدان الشعور بالأمن بسبب هذه الإعمال، إذ أن تنفيذ العمليات الإرهابية قد أزداد وتنوع كثيرا في الوقت الحاضر فمن السيارات المفخخة إلى العبوات الناسفة والأحزمة الناسفة بالإضافة إلى العمليات الانتحارية التي تخلف وراءها أعداد كبيرة من الأيتام والأرامل والثكالى، فالإرهاب ينتشر في المجتمع بصورة كبيرة نتيجة كون الضحايا هم الأبرياء من أفراده الذين يتواجدون في أماكن وقوع الحادث، فضلا عن تكرار ارتكاب العمليات الإرهابية بصورة مستمرة جعل أفراد المجتمع يعيشون في حالة من الترقب والتيه والخوف والذعر والرعب فيما هو قادم، فقد بقي الإنسان في المجتمع الذي يعاني من انتشار العمليات الإرهابية يراوده الشك ويحده القلق والتوتر المستمر من توقع ارتكاب إعمال إرهابية أخرى حتى وأن طالت المدة التي تفصل بين عمل إرهابي وبين عملا آخر فيعيش الإنسان في حالة من الصراع النفسي والذهني بسبب غموض الرؤيا أمامه، فيمني النفس بأن الأمر لا يعدو كونه مجرد حادثا عرضيا حتى وأن كان إرهابيا، فإذا ما هدأ روعه واستعاد سكينته، حتى يتفاجيء بحدوث عمل إرهابي أشد وأعنف مما سبقه من إعمال إرهابية فيتسبب في حدوث أضرار كبيرة فيرجع إلى وضعه السابق من القلق والخوف والترقب حيث يظهر على سلوكه أمارات الخوف بسبب ما يحدث من زعزعة للأمن والاستقرار في المجتمع.

كلمات مفتاحية : الارهاب ، الامن ، المجتمع

Terrorism and Child Human Security in Iraqi Society - A Field Study in Baghdad from June 1, 2022 to June 30, 2022

Prof. Muhammad Hussein Alwan
College of Arts/University of Al-Qadisiyah

Abstract

The problem of terrorism is one of the most serious problems facing many societies today, including Iraqi society. Terrorism targets human life and daily activities in all aspects. Its danger is clearly evident in the large numbers of innocent citizens killed, wounded, and missing every day, as well as the destruction and devastation it causes to societal institutions. This is not to mention the loss of a sense of security caused by these acts. The implementation of terrorist operations has increased and diversified significantly at the present time, from car bombs to explosive devices and explosive belts, in addition to suicide attacks that leave behind large numbers of orphans, widows, and bereaved families. Terrorism is spreading widely in society due to the fact that the victims are innocent bystanders. Furthermore, the recurrence of terrorist attacks has left members of society in a state of anticipation, confusion, fear, panic, and terror about what is to come. In a society suffering from the spread of terrorist operations, people remain haunted by doubt. Constant anxiety and tension plague the individual, who anticipates committing further terrorist acts, even if the period between one terrorist act and the next is prolonged. This leads

the individual to experience psychological and mental conflict due to the vagueness of the vision before him. He hopes that the matter is nothing more than a mere incident, even if it is a terrorist act. Just as he calms down and regains his composure, he is surprised by the occurrence of a terrorist act more severe and violent than previous terrorist acts, causing significant damage. He then returns to his previous state of anxiety, fear, and anticipation, with signs of fear evident in his behavior due to the resulting destabilization of security and stability in society.

Keywords: terrorism, security, society

الاطار المنهجي للبحث :

مشكلة البحث :

تطرح مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات لعل أهمها:

1-ما هي طبيعة العمليات الإرهابية التي تقع على المجتمع العراقي وما هي أهم الأسباب المؤدية إلى تفاقمها ؟

2-ما هي أبرز الأثار والتداعيات الناجمة عن العمليات الإرهابية على الأطفال والأسرة والمجتمع ؟

3-ما هي العواقب التي تتركها العمليات الإرهابية على الأوضاع النفسية والسلوكية للطفل في العراق ؟

4-هل سيترك الإرهاب أثارا بعيدة المدى على أطفال المجتمع العراقي ؟

5-ما هي أهم الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في التخفيف من الأثار الناجمة على الطفولة في المجتمع العراقي ؟

أهمية البحث :

وتبرز أهمية هذا البحث في النقاط الأتية:

1-المخاطر الكبيرة التي يمكن أن تلحق بأطفال المجتمع العراقي وما يصاحبها من مستجدات سريعة نتيجة العمليات الإرهابية.

2-قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذه الظاهرة وصعوبة الحصول على العينات والخوف من قبل الباحثين من الخوض في هذا المجال.

3-الأضرار البعيدة التي يمكن أن تتركه هذه الظاهرة على الأمن الإنساني لأبناء المجتمع العراقي بشكل عام والطفولة بشكل خاص.

وتشكل هذه النقاط من الأهمية نظرا لان التحديات المصاحبة للعمليات الإرهابية باتت تلقي بظلالها على عموم المجتمع وهي تحديات مستجدة لم يألفها المجتمع العراقي بهذه الخطورة.

أهداف البحث :

1-التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الأعمال الإرهابية في المجتمع العراقي.

2-تحديد الأثار والتداعيات الناجمة عن الأعمال الإرهابية وما يتركه من عواقب على أوضاع أبناء الأسرة والمجتمع ولاسيما شريحة الأطفال.

3-التعرف على أهم أنواع العمليات الإرهابية التي وقعت في المجتمع العراقي.

4-أثراء المعرفة العلمية بالدراسات والمعطيات التي تبين علاقة الإرهاب بالأمن الإنساني للطفل في المجتمع العراقي.

5-تقديم مقترحات وتوصيات إلى راسمي السياسات وصانعي القرارات يمكن أن تسهم في توفر الحلول والمعالجات الفعلية للمتضررين من العمليات الإرهابية.

الدراسات السابقة :

1-الدراسات العراقية

1-دراسة عمار سليم عبد حمزة الدليمي، وعنوانها: الإرهاب والاستقرار الأمني- الواقع والمعالجة ، 2011(1) وسعت الدراسة الى محاولة فهم أسباب ارتكاب الجرائم الإرهابية لأجل القضاء على تلك الأسباب ومعالجتها، ما ينعكس بآثاره الايجابية على انخفاض عدد الجرائم، أي معالجة هذه الظاهرة

بأسلوب وقائي قبل اللجوء إلى الأسلوب العقابي عملاً بالمبدأ القائل: الوقاية خير من العلاج، وتم تحديد مجتمع هذه الدراسة بالمدانين فقط بجرائم الإرهاب في (دائرة الإصلاح العراقية-بغداد) التابعة لوزارة العدل العراقية، وقد تم اختيار عينة قوامها (300) نزيل محكومين بجرائم الإرهاب من الذكور فقط، بطريقة العينة القصدية موزعة على أقسام دائرة الإصلاح العراقية- بغداد، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها: أن أكثر الإفراد الذين يقومون بممارسة الإعمال الإرهابية هم من الأفراد الكسبة، أن أكثر الأفراد الذين يمارسون الإعمال الإرهابية هم من أصحاب الدخول التي تقل عن الحاجة، أن أغلب الإرهابيين أكدوا على أن البطالة والحرمان المادي والمعنوي للأفراد يلعب دور في انتمائهم إلى الجماعات الإرهابية.

2-دراسة ثائر احمد حسون، وعنوانها: الرعاية الاجتماعية لضحايا، 2013 (2)، وهدفت الدراسة الى التعرف على الأسباب التي تكمن وراء جريمة الإرهاب , تحديد الأثار الناجمة عن المخاطر التي يخلفها الإرهاب. التعرف على نوع الرعاية الاجتماعية الحكومية المقدمة لضحايا الإرهاب وذويهم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن أغلب أفراد العينة كانت أعمارهم تقع في الفئة (45فما فوق)، أن أكثر من ثلثي العينة كانوا من سكنه المناطق الحضرية، أن المستوى التعليمي للعينة تقف عند أغلبية مستوى (التعليم المتوسط)، تشير بيانات الدراسة الميدانية أن جميع أفراد العينة تعرضوا للتهجير القسري، هناك تأثير سلبي على مستوى الدخل الشهري لأفراد العينة بسبب العمليات الإرهابية، ابرز توصيات الدراسة: إلى رئاسة الوزراء ضرورة تشكيل مؤسسة (لضحايا الإرهاب) أسوة بمؤسسة الشهداء لمتابعة شؤون الضحايا، إلى البرلمان العراقي الإسراع بتشريع قانون لزيادة التعويضات لضحايا الإرهاب ممن استشهدوا أو ممن أصابهم العوق.

2- الدراسات العربية :

1- دراسة عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف، وعنوانها: اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، 2006(3)، ويتمثل الهدف الرئيسي الأول في: التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية يمكن أجمالها على النحو التالي: التعرف على مفهوم الإرهاب لدى الطلاب الجامعيين، التعرف على مدى معرفتهم بالأساليب التي يستخدمها الإرهابيون في الإرهاب، الكشف عن اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو كيفية مواجهة ظاهرة الإرهاب، وتوصلت الدراسة الى أن الإرهاب يهدف إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره، أن الإرهاب يؤدي إلى تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير التنمية، يؤدي الإرهاب إلى تدمير المنشئات العامة فضلا عن تفجير المنشئات الحيوية، يهدف الإرهاب إلى ترويع الأمنيين وتدمير بيوتهم.

2-دراسة نايف بن مثيب السحمي، وعنوانها: العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، الرياض،2008 (4)،معرفة مفهوم الإرهاب والجرائم الإرهابية، معرفة الفئة المستهدفة بالفكر الإرهابي في المجتمع، معرفة العوامل السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والثقافية والدينية التي أدت إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية،

قياس المتغيرات الشخصية والدراسية المؤثرة في وجهة نظر طلاب المرحلة الجامعية، ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية (البكالوريوس) في الجامعات السعودية في مدينة الرياض وهذا المجتمع هو الذي يلائم مشكلة البحث الذي استهدف فئة الشباب من سن 18 سنة وحتى 24 سنة وهذا السن هو المرحلة العمرية لطلاب الجامعة لذلك تم اختيارهم كمجتمع للبحث، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل السياسية التي تؤدي إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجريمة الإرهابية مرتفع جدا، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية تؤدي إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية تساهم في تغرير الشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الثقافية تلعب دور في تغرير الشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الدينية تساهم في تغرير الشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية.

3-الدراسات الأجنبية :

1-دراسة جان ديف والدكتورة سيلين لوشيان، وعنوانها: الآثار النفسية للإرهاب، 1995 - 1996(5). تشير هذه الدراسة إلى أحداث التفجيرات الإرهابية التي ضربت فرنسا في عاصمتها باريس بين 25 يوليو

من سنة 1995م إلى 3 ديسمبر من عام 1996 م، حين ضربت موجة من التفجيرات وواحد منها في مدينة ليون حيث قتل (12) شخص وأصيب أكثر من (200) أخرين إضافة إلى الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بباقي السكان، إذ أن أغلب الانفجارات التي حدثت في فرنسا قد وقعت في محطات المترو، إذ طالب أكثر من 450شخصاً الحصول على تعويضات نتيجة الأضرار التي لحقت بهم بسبب هذه الانفجارات وقد كانت هذه التعويضات تقدم من قبل (صندوق ضمان الإرهاب) حيث كان يقدم المساعدات المالية والفورية للضحايا وكذلك كان يقوم بالتعويض عن العواقب الصحية والأمراض المختلفة للمدى الطويل جراء تلك العمليات، وبعد ذلك تم تقييم أوضاع الضحايا في عام 1998م وذلك من اجل قياس مدى انتشار العوامل المرتبطة باضطرابات ما بعد الصدمة على ضحايا العمليات الإرهابية، ثم بعد ذلك تم توظيف الضحايا الذين تعرضوا وبصورة مباشرة إلى التفجيرات في دراسة بأثر رجعي مستعرضة الأسلوب الذي تمت به وأثارها عليهم، وكذلك أجريت اتصالات هاتفية ومقابلات من اجل تقييم اضطراب ما بعد الصدمة على الضحايا وأثره في القيم والمعايير لديهم، والوضع الصحي قبل وبعد الهجوم وقياس الأضرار فيما بعد الهجوم. لقد بينت نتائج الفحوصات والدراسة المشتركات الموجودة بين الضحايا حيث كان أغلبهم يعاني من أزمات نفسية حادة كالتخوف من الازدحامآت أو ركوب المترو وكذلك القلق المستمر فضلاً عن التردد في اتخاذ القرارات وعدم الثقة بالآخرين ومشكلات أخرى في السمع وعدم التكيف مع أوضاعهم بالنسبة إلى الذين قد فقدوا أحد أطرافهم، وغير ذلك من أثار نحو كيفية اندماجهم في المجتمع ومعاودة حياتهم كأفراد أصحاء وعاديين وشغل دورهم في الحياة.

منهج البحث ونوعه:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الذي يعد من احدث المناهج التي يقوم باستخدامها علماء الاجتماع في الوقت الحاضر فهو يعتبر من أكثر المناهج التي تتميز بالدقة والعلمية في جمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائيا وذلك من اجل أن يتوصل الباحث إلى النتائج الصحيحة والدقيقة، يعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه هو الطريقة أو الأسلوب من أساليب البحث العلمي حيث يتم فيه تطبيق خطوات المنهج تطبيقا علميا على دراسة مشكلة أو ظاهرة اجتماعية، أو دراسة أوضاع معينة سائدة في منطقة جغرافية معينة وذلك بهدف الحصول على المعلومات التي تتعلق بالظاهرة المدروسة في مختلف جوانبها وبعد أن يتم تصنيف البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية للبحث(6).

أن منهج المسح الاجتماعي يكون على نوعان وهما (مسوح شاملة – مسوح بالعينة)، حيث يتضمن النوع الأول على المسوح الشاملة والتي يقصد بها " هي عبارة عن المسوح التي تقوم بأجراء دراسة شاملة على جميع الأفراد الموجودين في مجتمع البحث إذ أن هذا النوع يتطلب بذل وقتا كبير او جهد كثيرا، إما النوع الثاني وهو المسح بطريقة العينة فأنه يقصد به " هو عبارة عن المسح الذي يكتفي فيه الباحث بدراسة عدد محدد من الحالات أو الأفراد المتواجدين في مجتمع البحث حيث يكون ذلك في حدود الوقت والجهد والإمكانيات التي تتوفر عند الباحث، وأن هذا النوع من المسوح أي المسح بطريقة العينة هو الأكثر استخداما من قبل الباحثين(7).

فهو محاولة منظمة تهدف إلى جمع البيانات الاجتماعية والقيام بتحليلها وتفسيرها حيث يتم ذلك من خلال إجراء المقابلات الميدانية أو عن طريق استمارات البحث وذلك من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة التي لها علاقة بمجتمع البحث من المبحوثين(8) .

الإجراءات المنهجية للبحث :

عينة الدراسة

تعد العينة ذاك الجزء من سكان المجتمع الذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية أو الطريقة القصدية والتي تستخرج المعلومات والاستنتاجات المتمثلة للمجتمع الكبير(9).

لقد اعتمدنا في بحثنا الحالي على عينة الحصر الشامل، حيث قمنا بأجراء مسح شامل بالنسبة إلى العوائل التي تسكن في مجمع چكوك (دار السلام) لضحايا الإرهاب والعمليات الإرهابية على أولياء الأمور وذلك من اجل معرفة تأثير الإرهاب عليهم وعلى أطفالهم، حيث قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على الكرفانات التي تسكنها العوائل التي كانت موضوعة بشكل متسلسل ومرتب، إذ قام الباحث بطرح الأسئلة عليهم بلغة بسيطة وسهلة يستطيع أن يفهمها المبحوث ويتجاوب معها وذلك من اجل الحصول على

المعلومات المطلوبة وبعد ذلك قام الباحث بتسجيل الإجابات التي ادلوا بها على استمارات الاستبيان وفي الأماكن المناسبة لها لان أغلب المبحوثين لا يستطيعون الكتابة والقراءة فقام الباحث بملأ الاستمارة بنفسه من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة وكذلك اختصارا للوقت وضمان الحصول على الاستمارة وعدم ضياعها أو تلفها.

إذ أن أغلب المعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال مشاهدته للعوائل ومقابلته لهم في منازلهم أن الأطفال يعانون من الخوف والقلق من العمليات الإرهابية حيث أصبح هاجسا قويا يرافق الطفل طوال حياته بسبب تعرضه إلى إعمال عنف وإرهاب مختلفة سواء كان تفجير عبوة أو سيارة مفخخة أو أي وسيلة أخرى تلعب دورا في سقوط عدد من الضحايا بين قتيل وجريح بالإضافة إلى الأطفال المعوقين التي تخلفهم هذه العمليات حيث أصبح المجتمع يعاني من حالات العوق سواء كانت بين الأطفال أو الكبار فالعمليات الإرهابية لا تستثني أي احد فالكل في مركب واحد يعاني من أهوال ما تتركه العمليات الإرهابية من أضرار جسيمة بين المواطنين الأبرياء وكذلك يعاني الأهالي في المجمع من الشعور بالضغوط النفسية ومن المشكلات التي تؤثر عليهم وعلى أطفالهم كالاكتئاب والقلق والفقر والعوز والفاقة وغيرها من المشكلات التي تترك تأثيرا مباشرا في نفوسهم فضلا عن ذلك فإن العوائل التي تسكن في المجمع هم من فاقدي رب الأسرة بسبب العمليات الإرهابية.

مجالات البحث :

1-المجال البشري: نقصد به تحديد مجتمع الدراسة الميدانية أي مجموعة الأفراد الذين سنطبق عليهم الدراسة الميدانية وقد شملت دراستنا العوائل التي تسكن في مجمع چكوك (دار السلام) المتضررين من العمليات الإرهابية على مختلف أنواعها، علما أننا قد قمنا بأجراء هذه الدراسة من وجهه نظر أولياء الأمور سواء كان المسئول عن العائلة الأب أو الأم أو الأخ أو من يناب عنهم وذلك لأن الأطفال لا يستطيعون الإجابة على مثل هكذا أسئلة بسبب صغر سنهم.

2-المجال المكاني : نقصد به تحديد المكان أو المنطقة الجغرافية التي ستجري فيها الدراسة الميدانية التي هي موضوع البحث، وقد تم تحديد مجتمع البحث في مدينة بغداد وهو مجمع چكوك (دار السلام) لضحايا الإرهاب والعمليات الإرهابية والذي يكون في جهة الكرخ.

3-المجال الزماني: يمثل السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقته الدراسة الحالية للمدة من 1/ 6 / 2022ولغاية30 / 6 / 2022

أدوات جمع البيانات :

استمارة الاستبيان :

اعتمد الباحث على الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة المهمة بهدف تحقيق الأهداف التي من اجلها قمنا بأجراء هذه الدراسة وهي (الإرهاب والأمن الإنساني للطفل في المجتمع العراقي)، من اجل الحصول على المعلومات قام الباحث بالاعتماد على استمارة البحث التي وزعت لكل أسرة، أذ قام الباحث بملأ استمارات البحث جميعها أثناء مقابلته مع المبحوثين وذلك لأن أغلب المبحوثين لا يعرفون القراءة والكتابة وكذلك من اجل ضمان الحصول على الإجابة لجميع الاسئلة الموجودة في الاستمارة وضمان عدم تلف أو ضياع الاستمارة من قبل بعض المبحوثين .

إجراءات اختبارات الصدق والثبات :

1-اختبار الصدق:

الصدق مفهوم واسع له معان عدة تختلف بحسب استخدام الاختبار وقد يترجم المصطلح إلى (الصحة) أو (الصلاحية) ، ويرجع اختلاف المسميات إلى اختلاف المسائل التي يهتم بها الباحث عند التعرض لمعنى الصدق، وأول معاني الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه أي إن الاختبار الصادق اختبار يقيس الشيء الذي يزعم انه يقيسه ولا يقيس شيئا آخر بدلا منه او فضلا عنه(10) ،وقد عرض الباحث في هذا السياق الاستمارات التي أعدها للدراسة على لجنة من الخبراء*، لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء الدراسة الميدانية وتحقيق أهدافها ومدى ملائمتها لقياس متغيرات البحث وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على أصل الاستمارة وفق ما رأوه مناسبا.

2-اختبار الثبات

قام الباحث باختبار الثبات عن طريق أعادة الاختبار (Re- Test) على عينة بلغت 10% من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة الأصلية (10) مبحوثين، وطبقت الاستبانة مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان، بعدها تم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين الأولى والثانية، أذ بلغت (84%)، وهو ما يعد مستوى ثبات جيد، الأمر الذي يشير الى أن الاستبانة ثابتة ويمكنها قياس ما أعدت لقياسه .

الاطار النظري للبحث:

الإرهاب والأمن الإنساني للطفل في المجتمع العراقي

أن موضوع الإرهاب يُعد من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر وذلك لما تسببه العمليات الإرهابية من مخاطر كبيرة حيث أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تهدد العديد من المجتمعات سواء كانت مجتمعات متقدمة أو مجتمعات نامية نتيجة ما تتركه هذه العمليات من أثار خطيرة على المستوى المحلي والإقليمي، إذ أنها تتسبب في حدوث أضرار كبيرة في صفوف المدنيين بالإضافة إلى ما تحدثه في البني التحتية من دمار.

وأن المتتبع لموضوع الإرهاب يلاحظ أنه قد أخذ مساحة واسعة بالنسبة إلى المواضيع الأخرى وذلك لأن العمليات الإرهابية تقوم بتهديد الأمن والاستقرار التي تتمتع بها المجتمعات سواء كان ذلك على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي، ولذلك فقد تعددت الجهود على مختلف الأصعدة وذلك من اجل الوقاية من الإرهاب وعدم تفاقمه في المجتمعات جميعها، حيث تقتضي الظروف في الوقت الحاضر وما تتسم به من تعقيدات وتشابك وصراع أن تكون النظرة إلى الإرهاب هي نظرة شمولية تأخذ في الحسبان جميع الظروف والمتغيرات إذ يجب أن تكون الرؤية للإرهاب رؤية علمية وموضوعية وذلك من اجل التعرف عليه بصورة أكثر ووضع الطرق المناسبة من اجل الوقاية منه ومكافحته.

فالمجتمع العراقي عانى ولا يزال يعاني من أهوال العمليات الإرهابية التي تضرب كل شبر من أرضه مخلفة وراءها أعدادا كبيرة من الضحايا فما يمر يوما دون أن نسمع دوي انفجار والذي يؤدي إلى سقوط عدد كبير من الشهداء من النساء والأطفال والرجال التي تناثرت أجسادهم في شوارع بغداد وصبغت دماءهم الطاهرة المدن العراقية، فالجماعات الإرهابية تستهدف الجميع ولا تفرق بين أحد، حيث تقوم بسلب الأطفال براءتهم وأحلامهم وأمالهم من خلال استغلالهم في تنفيذ عملياتهم المختلفة، حيث يتم استخدام الأطفال في تنفيذ العمليات الانتحارية وفي تفجير السيارات المفخخة والعبوات الناسفة وممارسة عمليات القتل، فقد أصبح الطفل مجرما متمرسا في ممارسة الأعمال التي من شأنها أن تسبب الأذى للأخرين، وهذا يضعنا أمام مسؤولية كبيرة في الحفاظ على الأطفال من الانخراط في ممارسة العمليات الإرهابية على اختلاف انواعها من خلال بيان المخاطر التي تسببها هذه العمليات وما تخلفه وراءها من ضحايا وما تسببه من دمار في البنى التحتية فضلا عن الأثر الذي تتركه في نفوس الأطفال وهم يشاهدون مناظر قاسية من تراكم الجثث مقطوعة الرأس والقتلى والجرحى المتطايرة أشلائهم، فالأطفال هم أضعف مخلوقات الله سبحانه وتعالى وتحتاج إلى الرعاية والاهتمام الكبير من قبل الأسرة والمجتمع فهم شباب المستقبل وبناة الغد.

نتائج الدراسة الميدانية :

أولا: توصيف عينة الدراسة طبقا لمتغيراتهم الديموغرافية:

1-الجنس :

الجدول (1) يوضح جنس أفراد العينـة

الجنس	العدد	%
ذكور	45	45,00
إناث	55	55,00
المجموع	100	% 100

تشير بيانات الجدول، أن عدد المبحوثين من الذكور**(45)** مبحوث أي بنسبة مئوية **(45,00%)**، أما عدد الإناث فقد بلغ **(55)** أي بنسبة مئوية **(55,00%)**. ومن خلال هذه البيانات نجد أن الغالبية العظمى لعينة الدراسة هن من الإناث.

2-العمر :

جدول (2)يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة المبحوثة

الفئة العمرية (أولياء للمبحوثين الأمور)	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
30–20	12	26,67	8	14,55	20	%20
40–31	17	37,78	14	25,45	31	%31
50–41	7	15,56	22	40,00	29	%29
60–51	5	11,11	6	10,91	11	%11
70–61	3	6,67	4	7,27	7	%7
80–71	1	2,22	1	1,82	2	%2
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول، الى أن أعلى نسبة مئوية لأعمار المبحوثين تقع ضمن الفئة العمرية (31–40) سنة، حيث بلغت النسبة المئوية لكلا الجنسين على التوالي (37,78%) للذكور و (25,45%) للإناث، أما اقل نسبة مئوية لأعمار المبحوثين فهي تقع ضمن الفئة العمرية (71-80) سنة، حيث بلغت النسبة المئوية للذكور (2,22%) أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

3-التحصيل الدراسي

جدول (3) يوضح التحصيل الدراسي لأفراد عينة البحث

التحصيل الدراسي	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
أمي	13	28,89	18	32,73	31	31,00
ابتدائية	17	37,78	22	40,00	39	39,00
متوسطة	6	13,33	8	14,55	14	14,00
بكالوريوس	9	20,00	7	12,72	16	16,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	% 100

تشير بيانات الجدول، أن أعلى نسبة مئوية هي من حملة الشهادة الابتدائية إذ بلغت (37,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (40,00%). أما أقل نسبة مئوية فقد كانت من حملة الشهادة المتوسطة إذ بلغت (13,33%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (14,55%). أما بالنسبة إلى الأميين فقد بلغت النسبة المئوية للذكور (28,89 %)أما الإناث فقد بلغت (32,73%). أما بالنسبة إلى البكالوريوس فقد بلغت النسبة المئوية للذكور (20,00%) أما الإناث فقد بلغت (12,72 %).

الأمر الذي يشير الى أن مجتمع البحث قد تميز بوجود الأمية بين أفراده وخاصة أولياء الأمور بحيث لا يستطيعون القراءة والكتابة بسبب عدم قدرتهم على اكمال تعليمهم مما ينعكس بصورة سلبية على حياة أطفالهم.

4-المهنة

جدول(4) يوضح عمل رب الأسرة لأفراد العينة المبحوثة

المهنة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
موظف	11	24,44	4	7,27	15	15,00
كاسب	29	64,44	49	89,09	78	78,00
متقاعد	5	11,11	2	3,64	7	7,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول الى أن أعلى نسبة مئوية للمبحوثين هي لفئة كاسب حيث بلغ مجموعهم ولكلا الجنسين (78) بنسبة مئوية بلغت (78,00%)، إذ بلغت للذكور (64,44%) أما الإناث فقد بلغت (89,09%). أما أقل نسبة مئوية فقد كانت لفئة متقاعد إذ بلغت للذكور (11,11%) أما الإناث فقد بلغت (3,64%). أما فئة موظف فقد بلغت النسبة المئوية للذكور (24,44%) أما الإناث فقد بلغت (7,27%).

الأمر الذي يشير الى أن أغلب أفراد مجتمع البحث هم من الكسبة حيث يحصلون على دخل يومي من خلال الأعمال الحرة التي يقومون بها وهي في أغلب الأحيان تكون عمال بناء وسائقي الأجرة والحداد والنجار وغيرها من المهن الحرة التي تدر دخلا قليلا لا يكفي لسد احتياجات أفراد الأسرة.

5-ما هو تقيمك للوضع الأمني في المجتمع ؟

جدول(5) يوضح إجابة أفراد العينة المبحوثة حول تقييمهم للوضع الأمني في المجتمع

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
جيد	1	2,22	0	0	1	1,00
جيد جدا	1	2,22	0	0	1	1,00
متوسط	1	2,22	2	3,64	3	3,00
ضعيف	24	53,33	28	50,91	52	52,00
ضعيف جدا	19	42,22	24	43,64	43	43,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول الى أن أعلى نسبة مئوية كانت للإجابة (ضعيف) لكلا الجنسين إذ بلغت النسبة المئوية (53,33 %) للذكور أما الإناث فقد بلغت النسبة (47.5 %). أما الإجابة (ضعيف) فقد بلغت نسبتها المئوية (47.1 %) للذكور أما الإناث فقد بلغت (50,91%). أما بالنسبة إلى الوضع الأمني (جيد)و(جيد جدا) فقد بلغت نسبته المئوية (2,22%) للذكور أما الإناث فقد انعدمت الإجابة لكل منهما، أما بالنسبة إلى الوضع (متوسط) فقد بلغت نسبته المئوية (2,22%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (3,64%).

الأمر الذي يشير الى أن الوضع الأمني الذي يشهده المجتمع ضعيف جدا بسبب ما يحدث فيه من أعمال إرهابية مختلفة والتي تتسبب في سقوط العشرات من المواطنين الأبرياء ما بين قتلى وجرحى وأجساد ممزقة ومتناثرة بين حطام المحال التجارية وفي الشوارع.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

-هل تعتقد أن الاحتلال هو من العوامل التي أدت إلى انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع العراقي

جدول(6) يوضح إجابة أفراد العينة حول الاحتلال كونه من العوامل التي أدت إلى انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع العراقي

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	54	98,18	98	98,00
لا	1	2,22	1	1,82	2	2,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول الاحتلال كونه من العوامل التي أدت إلى انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع العراقي، ومن خلال إجابة المبحوثين، فقد حصلت الإجابة (نعم)على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (2,22%) للذكور أما الإناث فقد بلغت النسبة المئوية (1,82%).

الأمر الذي يشير الى أن الاحتلال يكون عاملا من العوامل التي تساهم في انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع نتيجة ما يسببه الاحتلال من فوضى كبيرة وزعزعة للأمن والاستقرار .

-هل تلعب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية دورا في انتشار العمليات الإرهابية

جدول(7) يبين إجابة أفراد العينة حول الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وما تلعبه من دور في انتشار العمليات الإرهابية

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	45	100,00	54	98,18	99	99,00
لا	0	0	1	1,82	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وما تلعبه من دور في انتشار العمليات الإرهابية، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ عددها (99) أي بنسبة مئوية بلغت (99,00%) لكلا الجنسين، حيث بلغت (100,00%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (1,82%) للإناث أما بالنسبة إلى الذكور فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تلعب دور في انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع إذ أن ضعف التماسك الاجتماعي وقلة الرقابة من قبل الأسرة والمجتمع للأفراد فضلا عن ضعف النمو الاقتصادي والتبادل التجاري وانخفاض الأجور يساهم في انتشار الإرهاب والأعمال التي من شأنها أن تتسبب في حدوث زعزعة للأمن والاستقرار.

هل ترى أن الإقصاء والتهميش يدفع البعض إلى الوقوع في مصيدة الانحراف:

جدول(8) يوضح إجابة أفراد العينة حول دور الإقصاء والتهميش في دفع البعض إلى الوقوع في مصيدة الانحراف

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	55	100	99	99,00
لا	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	% 100	100	% 100

تشير بيانات الجدول حول دور الإقصاء والتهميش في دفع البعض إلى الوقوع في مصيدة الانحراف، ومن خلال إجابة المبحوثين، فقد حصلت الإجابة (نعم) على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ عددها (99) أي بنسبة مئوية بلغت (99,00%) لكلا الجنسين، إذ بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (100,00%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت (2,22%) للذكور أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن الإقصاء والتهميش الذي يتعرض له بعض الأفراد يودي إلى دفعهم إلى ممارسة الأعمال التي تتسبب في حدوث الأذى للغير كأعمال العنف والإرهاب نتيجة ما يشعرون فيه من عدم اهتمام بهم أو بما يحتاجون إليه حيث يكون دافع لهم للوقوع في الانحراف والقيام بكل الأعمال التي من شأنها أن تتسبب في حدوث الأذية للأشخاص .

من وجهه نظرك ما هي أكثر الأسباب التي أدت إلى انتشار الإرهاب في المجتمع :

جدول(9) يوضح إجابة أفراد العينة حول أكثر الأسباب التي أدت إلى انتشار الإرهاب في المجتمع

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
الفهم الخاطئ للدين	36	80,00	44	80,00	80	80,00
الفقر وضيق العيش	5	11,11	7	12,73	12	12,00
غياب الأمن	3	6,67	4	7,27	7	7,00
التفكك الاسري	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	% 100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول أكثر الأسباب التي أدت إلى انتشار الإرهاب في المجتمع، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (الفهم الخاطئ للدين) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت النسبة (80,00%) لكلا الجنسين، أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (التفكك الأسري) حيث بلغت (2,22%) للذكور أما بالنسبة إلى الإناث فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن الفهم الخاطئ للدين يكون سبب في انتشار العمليات الإرهابية على اختلاف أنواعها إذ أن الكثير من الأفراد في المجتمع لا يمتلكون معرفة دينية عميقة وهذا يكون سببا في دفعهم بسهولة إلى ممارسة الأعمال الإرهابية نتيجة فهمهم للنصوص الدينية بصورة خاطئة لأنهم لا يملكون الوعي الكافي والإدراك بالمسائل الدينية والفقهية مما يجعلهم يقومون بممارسة الأعمال التي تؤدي إلى زعزعة استقرار المجتمع وتتسبب في سقوط العشرات من المواطنين الأبرياء بين قتيل وجريح.

-هل تعتقد أن التنشئة الخاطئة من قبل الأسرة تدفع الأفراد إلى الانحراف وممارسة العنف والإرهاب :

جدول(10) يوضح إجابة أفراد العينة حول التنشئة الخاطئة من قبل الأسرة وما تلعبه من دور في دفع بعض الأفراد إلى الانحراف وممارسة العنف والإرهاب

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		

نعم	28	62,22	36	65,45	64	64,00
لا	17	37,78	19	34,55	36	36,00
المجموع	45	% 100	55	% 100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول دور التنشئة الخاطئة من قبل الأسرة في دفع بعض الأفراد إلى الانحراف وممارسة العنف والإرهاب، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت (65,45%) للإناث أما الذكور فقد بلغت (62,22%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت (34,55%) للإناث أما الذكور فقد بلغت (37,78%).

-هل ترى أن البطالة تدفع الكثير من الأفراد إلى الانتماء إلى الجماعات الإرهابية المختلفة :

جدول(11) يوضح إجابة أفراد العينة حول دور البطالة في دفع الكثير من الأفراد إلى الانتماء إلى الجماعات الإرهابية المختلفة

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	24	53,33	34	61,82	58	58,00
لا	21	46,67	21	38,18	42	42,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول دور البطالة في دفع الكثير من الأفراد إلى الانتماء إلى الجماعات الإرهابية المختلفة، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (53,33%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (61,82%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (46,67%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (38,18%).

الأمر الذي يشير الى أن عدم توفر فرص عمل للأفراد يساهم في انتماءهم إلى الجماعات الإرهابية إذ تقوم هذه الجماعات بتلبية مطالبهم من خلال توفير الحاجات الضرورية التي يحتاجون إليها لممارسة حياتهم اليومية بصورة طبيعية فيقومون بممارسة الإعمال العدوانية وكل الأعمال التي من شأنها أن تترك خلفها ضحايا مقابل توفير ما يحتاجون إليه .

-هل تعتقد أن الجهل والأمية وقلة الوعي والإدراك هي من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع عموما وبين الأطفال خصوصا :

جدول(12) يوضح إجابة أفراد العينة حول الجهل والأمية وقلة الوعي والإدراك كونها من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع عموما وبين الأطفال خصوصا

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	54	98,18	98	98,00
لا	1	2,22	1	1,82	2	2,00
المجموع	45	% 100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول الجهل والأمية وقلة الوعي والإدراك كونها من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع عموما وبين الأطفال خصوصا، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (98,18%) . أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (2,22%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

الأمر الذي يشير الى أن جهل الأفراد وقلة وعيهم وعدم قدرتهم على القراءة والكتابة يلعب دور في انتشار الإرهاب في المجتمع بسبب عدم امتلاكهم الوعي الكافي والفهم العميق للأمور وخاصة الأطفال حيث أنهم لا يمتلكون المعرفة الكافية ولا يفقهون شيئا لصغر سنهم وبراءتهم مما يسهل انضمامهم إلى الجماعات

الإرهابية والقيام بأعمالها المختلفة من زرع العبوات ووضع السيارات المفخخة في أماكن متعددة ومأهولة بالسكان.

-هل تعتقد أن تدنى المستوى المعيشي وضعف الأجور يلعب دورا في انتشار الإرهاب :

جدول(13) يوضح إجابة أفراد العينة حول تدني المستوى المعيشي وضعف الأجور وما يلعبه من دور في انتشار الإرهاب

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	41	91,11	49	89,09	90	90,00
لا	4	8,89	6	10,91	10	10,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول تدني المستوى المعيشي وضعف الأجور وما يلعبه من دور في انتشار الإرهاب، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت (91,11%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (89,09%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت (8,89%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (10,91%).

الأمر الذي يشير الى أن تدني المستوى المعيشي بالنسبة إلى بعض الأفراد وقلة توزيع الأجور أو التفاوت في توزيعها يلعب دور في تفاقم العمليات الإرهابية في المجتمع لأن هذه القلة في الدخل لا تسد المتطلبات الضرورية التي يحتاج إليها الأفراد في حياتهم اليومية من المأكل والملبس والمسكن وغيره من متطلبات المعيشة الضرورية مما يكون سببا في دفع بعض الأفراد في المجتمع إلى القيام بممارسة الأعمال التي من شأنها أن تسبب الأذى للإفراد .

-هل تعتقد أن الإرهاب يكون سببا في إيقاف مسيرة التنمية الاقتصادية في المجتمع :

جدول(14) يبين إجابة أفراد العينة حول دور الإرهاب في إيقاف مسيرة التنمية الاقتصادية في المجتمع

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	55	100,00	99	99,00
لا	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول دور الإرهاب في إيقاف مسيرة التنمية الاقتصادية في المجتمع، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (100,00%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (2,22%) للذكور أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن العمليات الإرهابية التي تحدث في المجتمع وتتسبب في حدوث خسائر كبيرة سواء كانت خسائر مادية أو خسائر بشرية تؤدي إلى إيقاف مسيرة التنمية الاقتصادية للمجتمع حيث أن أصحاب رؤوس الأموال والشركات المختلفة لا تستثمر بسبب عدم استقرار الوضع الأمني الذي يعيشه المجتمع كالتفجيرات التي تحدث بين فترة وأخرى وتتسبب في سقوط الضحايا وتخوفها من أن يؤثر ذلك عليها وعلى عملها بصورة سلبية مما يؤدي إلى توقف المشاريع الاقتصادية الحيوية التي تساهم في تقدم المجتمع ونمائه.

-هل تعتقد أن ضعف القانون وعدم وجود رادع قوي يؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع:

جدول(15) يوضح إجابة أفراد العينة حول ضعف القانون وعدم وجود رادع قوي يؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		

نعم	44	97,78	54	98,18	98	98,00
لا	1	2,22	1	1,82	2	2,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول ضعف القانون وعدم وجود رادع قوي يؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (2,22%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

الأمر الذي يشير الى أن ضعف التطبيق في الأحكام القانونية والعقوبات القاسية كالإعدام أو السجن المؤبد التي تفرض على الأشخاص الذين يقومون بارتكاب الجرائم على اختلاف أنواعها يساهم في انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع كقتل الأشخاص أو تهجيرهم أو القيام بتفجير العبوات الناسفة أو السيارات المفخخة والتي تسبب سقوط العشرات من الضحايا البريئة بين قتيل وجريح بالإضافة إلى تدمير البني التحتية الموجودة في المجتمع بسبب الضعف في تطبيق الأحكام التي تنص على معاقبة الشخص الذي يقوم بأذية الأفراد.

-هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثرا بارز في العمليات الإرهابية :

جدول(16) يوضح إجابة أفراد العينة حول اثر شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار العمليات الإرهابية

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	40	88,89	51	92,73	91	91,00
لا	5	11,11	4	7,27	9	9,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار العمليات الإرهابية، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت (88,89%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (92,73%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت (11,11%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (7,27%).

الأمر الذي يشير الى أن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى اختلاف أنواعها تلعب دور في انتشار الإرهاب في المجتمع عن طريق ما تنشره وتبثه من عمليات قتل للأفراد وكذلك التفجيرات سواء كانت عبوات ناسفة أو سيارات مفخخة حيث تتسبب في سقوط ضحايا كثيرة بين صفوف المدنيين بهدف إثارة الخوف والرعب بينهم.

-من وجهه نظرك ما هي الأثار التي تركتها العمليات الإرهابية على الوضع النفسي للأطفال ::

جدول(17)

يوضح إجابة أفراد العينة حول الأثار التي تركتها العمليات الإرهابية على الوضع النفسي للأطفال

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
ترك الدراسة	21	46,67	25	45,45	46	46,00
الاكتئاب	10	22,22	13	23,64	23	23,00
الصدمة	8	17,78	11	20,00	19	19,00
الخوف والرعب والفزع	5	11,11	6	10,91	11	11,00
فقدان الثقة في الاخرين	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول الأثار التي تركتها العمليات الإرهابية على الوضع النفسي للأطفال، نجد أن الإجابة (ترك الدراسة) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (46,67%) أما الإناث فقد بلغت (45,45%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (فقدان الثقة في الاخرين) حيث بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن انتشار العمليات الإرهابية في المجتمع تؤدي إلى دفع الأطفال إلى ترك دراستهم سواء كان بسبب عدم استقرار الوضع الأمني وانتشار حالات القتل والتفجير التي تؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من الناس الأبرياء ضحايا لهذه التفجيرات مما يؤثر بصورة سلبية على نفسية الأطفال وتجعلهم في حالة من الخوف والقلق المستمر أو بسبب بحثه عن عملا معين من اجل إعالة أسرته نتيجة فقدانه لوالده بسبب التفجيرات أو قد يكون من قبل الأسرة لخوفهم على أطفالهم حيث توجد أسباب متعددة لترك الطفل الدراسة ولكن كلها تحدث بسبب انتشار الإرهاب في المجتمع.

-هل تعتقد أن هشاشة الوضع الأمني وعدم استقراره في البلاد له اثر على التكيف النفسي للأطفال:

جدول(18) يوضح إجابة أفراد العينة حول هشاشة الوضع الأمني وعدم استقراره في البلاد وما له من أثر على التكيف النفسي للأطفال

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	43	95,56	54	98,18	97	97,00
لا	2	4,44	1	1,82	3	3,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول هشاشة الوضع الأمني وعدم استقراره في البلاد وما له من أثر على التكيف النفسي للأطفال، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (95,56%) أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت للذكور (4,44%) أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

الأمر الذي يشير الى أن عدم استقرار الوضع الأمني وهشاشته يؤثر على نفسية الطفل وعلى تكيفه في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها حيث يشعر الطفل بعدم الأمان والاطمئنان داخل مجتمعه وهذا يدفعه إلى انعزاله عن المجتمع وعدم ممارسة حياته بصورة طبيعية نتيجة تخوفه من الأحداث التي يعيشها المجتمع من عمليات القتل والتفجير التي تتسبب في سقوط أعداد كبيرة من المواطنين الأبرياء .

-هل تعتقد أن العمليات الإرهابية (الانتحارية) هي من أسوء الجرائم التي تمارس ضد حقوق الإنسان :

جدول(19) يوضح إجابة أفراد العينة حول العمليات الإرهابية (الانتحارية) كونها من أسوء الجرائم التي تمارس ضد حقوق الإنسان

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	55	100,00	99	99,00
لا	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول العمليات الإرهابية (الانتحارية) كونها من أسوء الجرائم التي تمارس ضد حقوق الإنسان، ومن خلال لإجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن ما يشهده المجتمع من عمليات انتحارية مختلفة سواء كانت بالأحزمة الناسفة أو العبوات الناسفة المزروعة أو السيارات المفخخة المركونة والتي تؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من الناس بين قتلى وجرحى الذين يتواجدون في مكان الحادث هي من أكثر الجرائم القاسية التي تمارس ضد المدنيين لأنها تؤدي إلى تناثر أشلاءهم بين حطام المركبات والمحال التجارية وأكشاك البيع نتيجة شدة

الانفجار فضلا عن الجثث المحترقة التي تتواجد في كل مكان بالإضافة إلى ما تخلفه من دمار في الممتلكات العامة والخاصة والبني التحتية للمجتمع .

-هل تعتقد أن العمليات الإرهابية تجعل الأطفال يسلكون سلوك الفعل الإجرامي من خلال تقليدهم لكل ما يحدث من أعمال عنف وإرهاب:

جدول(20) يبين إجابة أفراد العينة حول العمليات الإرهابية وما تلعبه من دور في جعل الأطفال يسلكون سلوك الفعل الإجرامي من خلال تقليدهم لكل ما يحدث من إعمال عنف وإرهاب

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	55	100,00	99	99,00
لا	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول العمليات الإرهابية وما تلعبه من دور في جعل الأطفال يسلكون سلوك الفعل الإجرامي من خلال تقليدهم لكل ما يحدث من إعمال عنف وإرهاب، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

نلاحظ مما تقدم أن ما تقوم بعرضه الإذاعات والقنوات من مشاهد العنف والقتل وما تقوم بنشره الصحف والمجلات من العمليات الإرهابية التي تحدث في المجتمع والتي تخلف عدد كبير من الضحايا بين المواطنين الأبرياء وما يقوم به الأفراد الذين تأصل العنف فيهم من عمليات مختلفة يدفع بعض الأطفال إلى أتباع سلوكهم من خلال تقليدهم لما يقومون به من إعمال العنف وحتى.

-هل ترى بأن انخراط الأطفال في ممارسة الأعمال الإرهابية من القتل والسلب والتفجير تمثل ناقوس خطر يهدد المجتمع :

جدول(21) يبين إجابة أفراد العينة حول انخراط الأطفال في ممارسة الأعمال الإرهابية من القتل والسلب والتفجير تمثل ناقوس خطر يهدد المجتمع

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	44	97,78	55	100,00	99	99,00
لا	1	2,22	0	0	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول انخراط الأطفال في ممارسة الأعمال الإرهابية من القتل والسلب والتفجير تمثل ناقوس خطر يهدد المجتمع، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

نستدل مما تقدم أن ما يشهده المجتمع من تفاقم العمليات الإرهابية من القتل والسلب والتهجير وانخراط الأطفال في الجماعات الإرهابية تمثل ناقوس خطر يهدد المجتمع ويهدد جيلا كاملا من الأطفال الذين أصبحوا متأصلين في ممارسة هذه الأعمال بعد أن أصبحوا معتادين على ممارسة الأعمال التي تسبب الأذى للأفراد سواء كانت عمليات قتل أو تفجير حيث فقد الأطفال براءتهم بعد أن اعتادوا على ممارسة الأعمال الإرهابية.

-من وجهه نظرك ما هي ابرز المشكلات التي يمكن أن تسهم في دفع الأطفال إلى الوقوع في مصيدة الإرهاب :

جدول(22) يبين إجابة أفراد العينة حول ابرز المشكلات التي يمكن أن تساهم في دفع الأطفال إلى الوقوع في مصيدة الإرهاب

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
المعاناة باليتم	25	55,56	29	52,73	54	54,00
العوز والفاقة	19	42,22	23	41,82	42	42,00
الإحساس بفقدان الأمان	1	2,22	3	5,45	4	4,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول ابرز المشكلات التي يمكن أن تساهم في دفع الأطفال إلى الوقوع في مصيدة الإرهاب، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (المعاناة باليتم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (55,56%) أما الإناث فقد بلغت (52,73%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (الإحساس بفقدان الأمان) إذ بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد بلغت (5,45%).

الأمر الذي يشير الى أن فقدان الأطفال لوالدهم بسبب انتشار العمليات الإرهابية التي تحدث في المجتمع وشعورهم باليتم يساهم في دفع البعض منهم إلى الوقوع في مصيدة الإرهاب والقيام بالأعمال التي تتسبب في أذية أفراد المجتمع كردة فعل منه على ما حدث معه وتسبب في فقدانه لوالده فيشعر أنه أصبح وحيدا لأن وجود الأب في حياة الطفل وخاصة في صغره ضروري جدا لأن الطفل يشعر بالأمن والأمان والاطمئنان في كنف والده ويشعر بعطفه وحنانه وعندما يفقد كل هذا يصاب بفراغ كبير لأنه لا يوجد شخص يعوض فقدان الأب في حياة الطفل.

-هل تعتقد أن الإرهاب أدى إلى تفاقم مشكلة التسرب من المدارس :

جدول(23) يوضح إجابة أفراد العينة حول الإرهاب وما يؤديه من دور في تفاقم مشكلة التسرب من المدارس

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	18	40,00	21	38,18	39	39,00
لا	27	60,00	34	61,82	61	61,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول الإرهاب وما يلعبه من دور في تفاقم مشكلة التسرب من المدارس، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (لا) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (60,00%) أما الإناث فقد بلغت (61,82%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (نعم) حيث بلغت للذكور (40,00%) أما الإناث فقد بلغت (38,18%).

الأمر الذي يشير الى أن ما يشهده المجتمع من عمليات إرهابية بين فترة وأخرى من انفجار سيارة مفخخة أو دراجة نارية أو عبوة ناسفة لم تؤثر على الأطفال وتمنعهم من مواكبة دراستهم .

-هل تعتقد أن الإرهاب يؤدي إلى خلق جيل من الأطفال يكون حاقدا وناقما على المجتمع ومتشائما في رؤيته للمستقبل :

جدول(24) يبين إجابة أفراد العينة حول الإرهاب وما يؤديه من دور في خلق جيل من الأطفال يكون حاقدا وناقما على المجتمع ومتشائما في رؤيته للمستقبل

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		

نعم	45	100,00	54	98,18	99	99,00
لا	0	0	1	1,82	1	1,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير بيانات الجدول حول الإرهاب وما يؤديه من دور في خلق جيل من الأطفال يكون حاقدا وناقما على المجتمع ومتشائما في رؤيته للمستقبل، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (100,00%) أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت للإناث (1,82%) أما الذكور فقد انعدمت الإجابة.

الأمر الذي يشير الى أن الإرهاب يتسبب في خلق جيل من الأطفال يكون حاقد على المجتمع وناقم عليه ولا يمتلك رؤية متفائلة وخاصة من تكون لديه رؤية متشائمة إلى المستقبل نتيجة فقدانه أحد من أفراد أسرته بسبب التفجيرات المتعددة التي يشهدها المجتمع بين فترة وأخرى .

-هل ترى أن وسائل الإعلام بمختلف أشكالها تسهم في نشر الوعي المجتمعي من خلال بيان مخاطر العمليات الإرهابية :

جدول(25) يبين إجابة أفراد العينة حول مساهمة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في نشر الوعي المجتمعي من خلال بيان مخاطر العمليات الإرهابية

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	42	93,33	51	92,73	93	93,00
لا	3	6,67	4	7,27	7	7,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول مساهمة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في نشر الوعي المجتمعي من خلال بيان مخاطر العمليات الإرهابية، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (93,33%) أما الإناث فقد بلغت (92,73%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت للذكور (6,67%) أما الإناث فقد بلغت (7,27%).

-هل تعتقد أن وعي الأفراد وإحساسهم بالمواطنة له دور كبير في ردع التطرف والإرهاب :

جدول(26) يوضح إجابة أفراد العينة حول وعي الأفراد وإحساسهم بالمواطنة وما يلعبه من دور كبير في ردع التطرف والإرهاب

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	43	95,56	55	100,00	98	98,00
لا	2	4,44	0	0	2	2,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول وعي الأفراد وإحساسهم بالمواطنة وما يلعبه من دور كبير في ردع التطرف والإرهاب، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (95,56%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت للذكور (4,44%) أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

-هل للوعي الديني اثر في الحد من ظاهرة الإرهاب التي تهدد المجتمع :

جدول(27) يبين إجابة أفراد العينة حول أثر الوعي الديني في الحد من ظاهرة الإرهاب التي تهدد المجتمع

الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع	%

	العدد	%	العدد	%	الكلي	
نعم	44	97,78	54	98,18	98	98,00
لا	1	2,22	1	1,82	2	2,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول حول أثر الوعي الديني في الحد من ظاهرة الإرهاب التي تهدد المجتمع، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية ، حيث بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

-هل يساهم وضع القوانين الصارمة في الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب :

جدول(28) يوضح إجابة أفراد العينة حول مساهمة القوانين الصارمة في الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي	%
	العدد	%	العدد	%		
نعم	43	95,56	54	98,18	97	97,00
لا	2	4,44	1	1,82	3	3,00
المجموع	45	%100	55	%100	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول ومن خلال إجابة المبحوثين حول مساهمة القوانين الصارمة في الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (95,56%) أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت للذكور (4,44%) أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

الأمر الذي يشير الى أن القوانين الصارمة التي توضع تساهم في الحد من انتشار وتفاقم العمليات الإرهابية في المجتمع وعدم حدوث أي فوضى أو زعزعة الأمن والاستقرار فيه وذلك من خلال فرض العقوبات القاسية والصارمة على الأشخاص الذين يرتكبون إعمال تؤدي إلى ألحاق الأذى بالآخرين .

النتائج والتوصيات :

أولا: النتائج

1-أظهرت نتائج البحث أن عدد المبحوثين من الذكور(45) مبحوث أي بنسبة مئوية (45,00%)، أما عدد الإناث فقد بلغ (55) أي بنسبة مئوية (55,00%)

2-بينت النتائج أن أعلى نسبة مئوية لأعمار المبحوثين تقع ضمن الفئة العمرية (31-45) سنة، حيث بلغت النسبة المئوية لكلا الجنسين على التوالي (37,78%) للذكور و (25,45%) للإناث.

3-أظهرت البيانات أن أعلى نسبة مئوية للمبحوثين هي لفئة كاسب حيث بلغ مجموعهم ولكلا الجنسين (78) بنسبة مئوية بلغت (78,00%)، إذ بلغت للذكور (64,44%) أما الإناث فقد بلغت (89,09%).

4-تشير النتائج أن أعلى نسبة مئوية كانت للإجابة (ضعيف) لكلا الجنسين إذ بلغت النسبة المئوية (53,33 %) للذكور أما الإناث فقد بلغت النسبة (47.5 %). أما الإجابة (ضعيف) فقد بلغت نسبتها المئوية (47.1 %) للذكور أما الإناث فقد بلغت (50,91%).

5-تشير البيانات حول الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وما تلعبه من دور في انتشار العمليات الإرهابية، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ عددها (99) أي بنسبة مئوية بلغت (99,00%) لكلا الجنسين، حيث بلغت (100,00%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (98,18%).

6-أظهرت النتائج حول دور الإقصاء والتهميش في دفع البعض إلى الوقوع في مصيدة الانحراف، فقد حصلت الإجابة (نعم) على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ عددها (99) أي بنسبة مئوية بلغت (99,00%) لكلا الجنسين، إذ بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (100,00%).

7-أشارت النتائج الى دور البطالة في دفع الكثير من الأفراد إلى الانتماء إلى الجماعات الإرهابية المختلفة، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (53,33%) للذكور أما

الإناث فقد بلغت (61,82%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (46,67%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (38,18%).

8-تشير النتائج حول تدني المستوى المعيشي وضعف الأجور وما يلعبه من دور في انتشار الإرهاب نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت (91,11%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (89,09%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت (8,89%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (10,91%).

9-أشارت النتائج حول ضعف القانون وعدم وجود رادع قوي يؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت (97,78%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (98,18%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) حيث بلغت (2,22%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (1,82%).

10-أظهرت النتائج أثر شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار العمليات الإرهابية، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت (88,89%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (92,73%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (لا) إذ بلغت (11,11%) للذكور أما الإناث فقد بلغت (7,27%).

11-أظهرت النتائج الأثار التي تركتها العمليات الإرهابية على الوضع النفسي للأطفال، نجد أن الإجابة (ترك الدراسة) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (46,67%) أما الإناث فقد بلغت (45,45%). أما اقل نسبة مئوية فقد حصلت عليها الإجابة (فقدان الثقة في الاخرين) حيث بلغت للذكور (2,22%) أما الإناث فقد انعدمت الإجابة.

12-بينت النتائج العمليات الإرهابية وما تلعبه من دور في جعل الأطفال يسلكون سلوك الفعل الإجرامي من خلال تقليدهم لكل ما يحدث من إعمال عنف وإرهاب، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%).

13-أظهرت البيانات انخراط الأطفال في ممارسة الأعمال الإرهابية من القتل والسلب والتفجير تمثل ناقوس خطر يهدد المجتمع، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%).

13-بينت النتائج ابرز المشكلات التي يمكن أن تساهم في دفع الأطفال إلى الوقوع في مصيدة الإرهاب، ومن خلال إجابة المبحوثين، نجد أن الإجابة (المعاناة باليتم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (55,56%) أما الإناث فقد بلغت (52,73%).

14-أظهرت النتائج الإرهاب وما يلعبه من دور في تفاقم مشكلة التسرب من المدارس، نجد أن الإجابة (لا) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (60,00%) أما الإناث فقد بلغت (61,82%).

15-بينت النتائج مساهمة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في نشر الوعي المجتمعي من خلال بيان مخاطر العمليات الإرهابية، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، إذ بلغت للذكور (93,33%) أما الإناث فقد بلغت (92,73%).

16-أظهرت النتائج وعي الأفراد وإحساسهم بالمواطنة وما يلعبه من دور كبير في ردع التطرف والإرهاب، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (95,56%) أما الإناث فقد بلغت (100,00%).

17-بينت النتائج أثر الوعي الديني في الحد من ظاهرة الإرهاب التي تهدد المجتمع، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية ، حيث بلغت للذكور (97,78%) أما الإناث فقد بلغت (98,18%).

18-أشارت البيانات الى مساهمة القوانين الصارمة في الحد من انتشار ظاهرة الإرهاب، نجد أن الإجابة (نعم) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية، حيث بلغت للذكور (95,56%) أما الإناث فقد بلغت (98,18%).

ثانيا: التوصيات

1-ضرورة توعية الأسرة لأبنائها بأهمية الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد التي سار عليها إباءهم وأجدادهم والتمسك بها والسير على نهجها.

2-ضرورة العناية بتربية الطفل تربية صحيحة من اجل أن ينشى فردا نافعا لنفسه وأسرته ومجتمعه ويحافظ على أمنه واستقراره وذلك من خلال غرس القيم الأخلاقية في نفوسهم وحثهم على الابتعاد عن ممارسة الأعمال التي تتسبب في زعزعة الأمن.
3-الاهتمام بمعالجة الفقر والفاقة والعوز المادي باعتبارها عوامل تؤدي إلى انتشار الإرهاب في المجتمع.
4-الاهتمام بتوفير فرص العمل للعاطلين وخاصة فئة الشباب وذلك عن طريق فتح المصانع أو المشاريع التي تحتاج إلى أيدي عاملة.
5-العمل على رفع المستوى الثقافي والتعليمي لأفراد المجتمع من خلال القضاء على الجهل والأمية التي يعاني منها عدد كبير من الأفراد باعتبارها عوامل تساهم في انتشار الإرهاب في المجتمع.
6-العمل على إقامة ندوات ومحاضرات تثقيفية تبين المخاطر التي يسببها الإرهاب وما يتركه من أثار على الفرد والمجتمع.
7-وضع الإجراءات اللازمة التي من شأنها أن تساهم في عدم استفحال العمليات الإرهابية في المجتمع.
8-العمل على تفعيل القوانين الرادعة للإرهاب لأنها تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.

مصادر البحث وهوامشه:

1-عمار سليم عبد حمزة الدليمي، الإرهاب والاستقرار الأمني-الواقع والمعالجة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب،2011 .
2-ثائر احمد حسون العمار، الرعاية الاجتماعية لضحايا الإرهاب ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2013 .
3-عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، 2006.
4- دراسة نايف بن مثيب السحمي، العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية ، الرياض،2008
5-جان ديف والدكتورة سلين لوشان، الآثار النفسية للإرهاب- خلل ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة بضحايا الإرهاب في فرنسا، 1995 - 1996
6-جبر العتابي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1991 ، ص 65.
7-محمد صبحي أبو صالح وآخرون، مقدمة في الطرق الإحصائية، عمان: دار البازوري العلمية للنشر، 2000 ، ص 182.
8-محمد الجواهري، طرق البحث الاجتماعي، القاهرة: مطبعة المجد، 1978 ، ص 101.
9-دينكن ميشيل، معجم علم الاجتماع، تر: احسان محمد الحسن، بغداد: دار الحرية، 1981 ، ص24
10-منى سعيد الحديدي وسلوى أمام ، الاعلان في التلفزيون المصري، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1987، ص27.

(*)*وهؤلاء المحكمون هم كل من:

1-أد. وسام فاضل راضي/قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.
2- أد. جليل وادي حمود/كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى.
3-أد. طالب عبد المجيد / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.
4-أ د. سعد كاظم حسن/ قسم الصحافة/ كلية الأعلام/ جامعة بغداد.
5-أم د. فوزي هادي الهنداوي/ كلية اللغات/ جامعة بغداد